يونسكو بريس UNESCO

****

مكتب الخدمات الصحفية *لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة*

رسالة من مدير عام اليونسكو بمناسبة اليوم الدولي للمرأة

باريس، 06 آذار/مارس –2001- وجه مدير عام اليونسكو، كويشيرو ماتسورا، رسالة إلى الرأي العام العالمي، بمناسبة 08 آذار/مارس، يوم المرأة الدولي. في ما يلي نصها :

"يؤسفني ونحن ندخل القرن الحادي والعشرين أن أضطر إلى تحرير مثل هذه الرسالة في وقت من المفروض فيه ألا تستدعيني الضرورة إلى تحريرها. فلا يزال العنف الذي تتعرض له المرأة وسوء المعاملة، ولا سيما ضد النساء والأطفال، أمرين سائدين. وما فتئت مجتمعاتنا كلها تشهد أشكالا من المعاناة والإذلال تتراوح من العنف من جانب الأسرة والأقران إلى ما يجري على الصعيد الدولي/ العالمي من ضروب المتاجرة بالبشر، والبغاء القسري، والرق، والعنف المرتبط بالنزاعات المسلحة والحروب. بل لقد أصبحنا نشهد حتى نكران أبسط حقوق الإنسان في معاملة النساء في بعض أنحاء العالم التي تخضع لأنظمة تتبع الضلال – وهو نكران ندينه.

إن استفحال الفقر ونكران حقوق الإنسان هما من الأسباب الجذرية للعنف؛ بل إن الفقر نفسه هو شكل من أشكال العنف، وأغلب ضحايا هذا الفقر، كما نعلم جميعا، هم من النساء والأطفال. وعليه فإن أكثر مهامنا إلحاحا هو أن نساعد على القضاء على الفقر باعتماد سياسات جريئة تمكّن الفقراء، وخصوصا النساء والفتيات المنكوبات بالفقر، من رفع مستواهن عن طريق التعليم والعمل الشريف وتوفير أسباب العيش المستديم وتقاسم الموارد بمزيد من الإنصاف، وإتاحة الانتفاع التام بتكنولوجيات المعلومات والاتصال، وقبل كل هذا وذاك عن طريق احترام حقوق الإنسان الأساسية لهؤلاء الفقراء، على نحو لا يقبل المساومة. إن جدول الأعمال هذا هو جدول حافل بالمهام يجب أن نحشد كل طاقاتنا وقدراتنا ومواردنا من أجل أن نكفل النجاح في تحقيقه.

وبعد مرور خمس سنوات على انعقاد مؤتمر بكين، يتعين علينا أن نجهر بوضوح بأنه لا يمكن تحقيق أي تنمية مستديمة، لا على الصعيد المحلي ولا على المستوى العالمي، إذا ما استمر تجاهل وقمع القدرات الفكرية والطاقات الإبداعية وإمكانات التدبير العملي والمواهب القيادية لدى أكثر من نصف سكان العالم.

إنني، أحيي كل الأفراد والمنظمات الذين يتولون مهام القيادة والإرشاد على طريق تحقيق المساواة بين الجنسين. لقد أسهم هؤلاء إسهاما جوهريا في عدة مجالات – في العلم والثقافة والتربية والاتصال – وهو إسهام يعتبر بالنسبة إلينا مثلا يحتذى كما يحدونا لأن نعمل بشكل أفضل وبأسرع وقت".

****